[29] على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب ومرووء تك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتلون فتكون لاول الاسنة غرضا فإذا خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما اضيعها دما واذلها أهلا فقال له الحسين عليه السلام فأين اذهب يا اخي قال تخرج إلى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت إلى بلاد اليمن فأنهم انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وأرقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فأن اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعف (1) " وشعوب خ ل " الجبال وجزت من بلد إلى بلد حتى تنظر ما يؤول إليه أمر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين فأنك اصوب ما تكون رأيا حين تستقبل الامر استقبالا فقال الحسين عليه السلام يا اخى والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنيفة عليه الكلام وبكي فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رأيك سديدا موفقا وانا عازم على الخروج إلى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخى وشيعتي

_____ (1) الشعف كغرف والشعاف جمع شعفه كغرفه رأس الجبل " منه " _____